

نفاة الصفات وزعم ان ذلك قارح فيها فقال اما اهل
 الاثبات يعنى للصفات فقد سلك بعضهم في الاثبات
 مسلكا ضيفا هو انهم تعرضوا لاثبات احكام الصفات
 اولاً ثم وصلوا منها الى اثبات العلم بالصفات ثانياً فقالوا العالم
 لا محالة على غاية من الحكمة والاتقان وهو مع على ذلك
 جازيل وجوده وجايز عدمه كما سياتى وهو مستند في
 التخصيص والايجاد الواجب للوجود كما سياتى ايضا
 فيجب ايضا ان يكون قادر اعلى مراد لم عالما به كما وقع في الاستدلال
 في الشاهد فان لم يكن قادرا لم يصح صدق شئ بحده ومن لم
 يكن مراد لم يكن محصيا بعض الجازيات تكون بعض
 باولى من العكس ان نسبتها اليه واحدة ومن لم يكن عالما
 بالشيء لا يتصور منه الفصل الى ايجاده قالوا واذا ثبت
 كونه قادرا مراد عالما وجب ان يكون حيا اذ الحياة شرط
 وهذه الصفات على ما عرفت في الشاهد وما كان له في وجوده
 او عدمه شرط لا يختلف شاهد ولا غايبا ويلزم من كونه
 حيا ان يكون سبعا بصيرا متكيفا فان لم تثبت له هذه
 الصفات من الاحياء فهو با متصف باضدادها كما لعمري
 الطرغ والخرس على ما عرفت في الشاهد ايضا والا لم يتصور

عن الانصاف

عن الانصاف فهذه الصفات قالوا واذا ثبتت له هذه الاحكام
 فهي في الشاهد معللة بالصفات فالعلم في الشاهد علمه كون
 العالم عالما والقدرة كونه علمه كون القادر قادرا وعلى هذا المعنى
 باقى الصفات والعلل لا تختلف لاشهاد ولا غايبا وايضا فان
 حيا العالم في الشاهد من قام به العلم القادر من قامت به القدرة
 وعلى هذا التقدير والحد لا يختلف شاهد ولا غايبا وايضا فان
 شرط العالم في الشاهد قيام العلم به وكذلك في القدرة وغيرها
 والشرط لا يختلف شاهدا ولا غايبا قلت وهذه الطريقة
 مع امكان تقويرها على هذا الوجه فانه يمكن تقويرها على وجه
 اكمل منه ومع هذا فقد قاله من الحجة بما يضعف التسوية
 بها جدا واوردها عليها انها منسبة على الجمع بين الشاهد والقادر
 وقد تكلمنا على ما ذكره هو وغيره في غير هذا الموضع وبين ان
 الحجة لا يحتاج فيها الى هذا الجمع ولو اجتمع فيها الى هذا الجمع
 فهو صحيح فانه من باب قياس الاول وهو ان ما كان مراد لزم
 الكمال فتبعوا له الخالق اولى منه للمخلوق كما ذكر في غير هذا الموضع
 لكنه المقصود هنا انه اعترض على قولهم ان يتصف بهذا
 لا يتصف بضمه العام الذي يتضمن النفي وهو ذكره هنا انه قرئ
 قال ولما قولهم ان لولم يتصف بهذه الصفات مع كونه
 لكان متصفا بما يقابلها من التحقير في موقوف على بيان

بها جدا